المحاضرة (02): مدخل اشكالي: البحث السوسيولوجي (النماذج، الخصوصية)

اعداد: د.حجام العربي – قسم علم الاجتماع
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس، سيكون الطالب قادرا على:

- ✓ فهم الإشكاليات **النظرية والمنهجية في البحث السوسيولوجي**.
- ✓ التمييز **بين النماذج السوسيولوجية وتطبيقاتها** في ميدان التنظيم والعمل.
- ✓ إدراك خصوصية **الظواهر التنظيمية في السياقات الاجتماعية** المختلفة.
- ✓ تحليل ظواهر تنظيمية مثل السلطة، القيادة، الثقافة التنظيمية،... الخ من منظور نقدي.

1. المحور الاول: الاشكالات النظرية والمنهجية في البحث الاجتماعي التنظيمي.
2. المحور الثاني: النماذج السوسيولوجية الكبرى بين الرؤى النظرية والتطبيقية.
3. المحور الثالث: المحكات الواقعية للظاهرة السوسيولوجية وتمايزها الزمكاني.
4. المحور الرابع: التحليل النقدي للظواهر التنظيمية من منظور سوسيولوجي.

استهلال

عادة ما يتساءل طلبة تخصصات أخرى عن السبب الذي يجعلهم يدرسون السوسيولوجيا ومناهجها في ميدانهم الذي يعتقدون أنها –أي السوسيولوجيا– بعيدة عنه! وعوض البحث عن إجابة شافية لسؤالهم المشروع هذا، فإن الكثيرين منهم يضعون، عادةً، حواجز نفسية تعيق عملية تعلّم أبجديات ومناهج السوسيولوجيا لديهم، ويرمونها في خانة "اللامفكر فيه" باعتبارها مادة "ثانوية" في اعتقادهم. وهُم بهذه الممارسة إنما يفوّتون على أنفسهم فرصة تعلم ميثودولوجيا تُسهم في ضبطهم لـ"حرفة" تخصصهم و"أدوات" البحث العلمي، ويحكمون على أنفسهم بنوع من الأورثوذوكسية الجامعية التي تفصل بين التخصصات، وتخندق الباحث في فصل تعسفي بين العلوم، بعيدا عن منطق العلم المعاصر، الذي هو في جوهره علم بين–تخصصي (interdisciplinaire) وعبر–منهجي (transdisciplinaire). ولحسن الحظ أن من الباحثين من هو قادر على إدراك الرهان العلمي للعبر منهجية، ويبادر للبحث عن عُدّة ميثودولوجية تتيح له فهم ودراسة "موضوعه" الذي يتسم بالتركيب (complexité) والتعقيد (complication) من حيث "طبيعته".

وعليه، **يحكم البحث السوسيولوجي** مجموعة **من المبادئ والقواعد الابستيمولوجية والمنهجية** التي ينبغي مراعاتها عند إجراء البحث **بداية من افتكاكه وتحديده، انتهاء بصياغة نتائجه** .

هذه المبادئ والقواعد **تحدد البحث والمسار البحثي ككل**، وهنا ينبغي الإجابة على عدد من الأسئلة المهمة بما يسهم من توجيه البحث **ابستيمولوجيا، منهجيا، علميا وعمليا**.

وتتحدد منهجية البحث بمجموعة من الأفعال والعناصر التي يجب تحقيقها بشكل مناسب، فقد تم تنظيم كل ذلك عمليا وفق بناءات منهجية أو مسار أفعال بحثية يمكن تحديد أهمها هنا من خلال أعمال **تأسيسية كعمل غاستون باشلار وبيار بورديو** وأعمال **تصنيفية تفصيلية وبيداغوجية كعمل ريمون كيفي وكمبنهود**.

وعليه فالبحث الاجتماعي يتم وفق بناء منهجي متميز ومحدد العناصر بالرجوع للكتابات المنهجية واعمال المؤسسين؛ أين سنجد أعمال البعض من العلماء تميل إلى **التنظير وابستيمولوجية البحث**، اما الاخر **فيميل إلى الجانب المنهجي التفصيلي الإجرائي** .

- **بناء منهجي أكثر تنظيرية وابستيمولوجية** : بناء مسار البحث معبر عنه حسب غاستون باشلار بالنص الموجز التالي : « **الواقعة العلمية تغزى وتبنى وتعاين ؛ فهي تغزى لتخلص من الأحكام المسبقة وتبنى بالعقل وتعاين في الواقع**»
- أما بيار بورديو من خلال كتابه حرفة عالم الاجتماع فيسمي هذه العملية بتراتب الأفعال المعرفية(الابستيمولوجية) هذه الأفعال الثلاثة هي **القطع والبناء والمعاينة (أو التجريب)** .

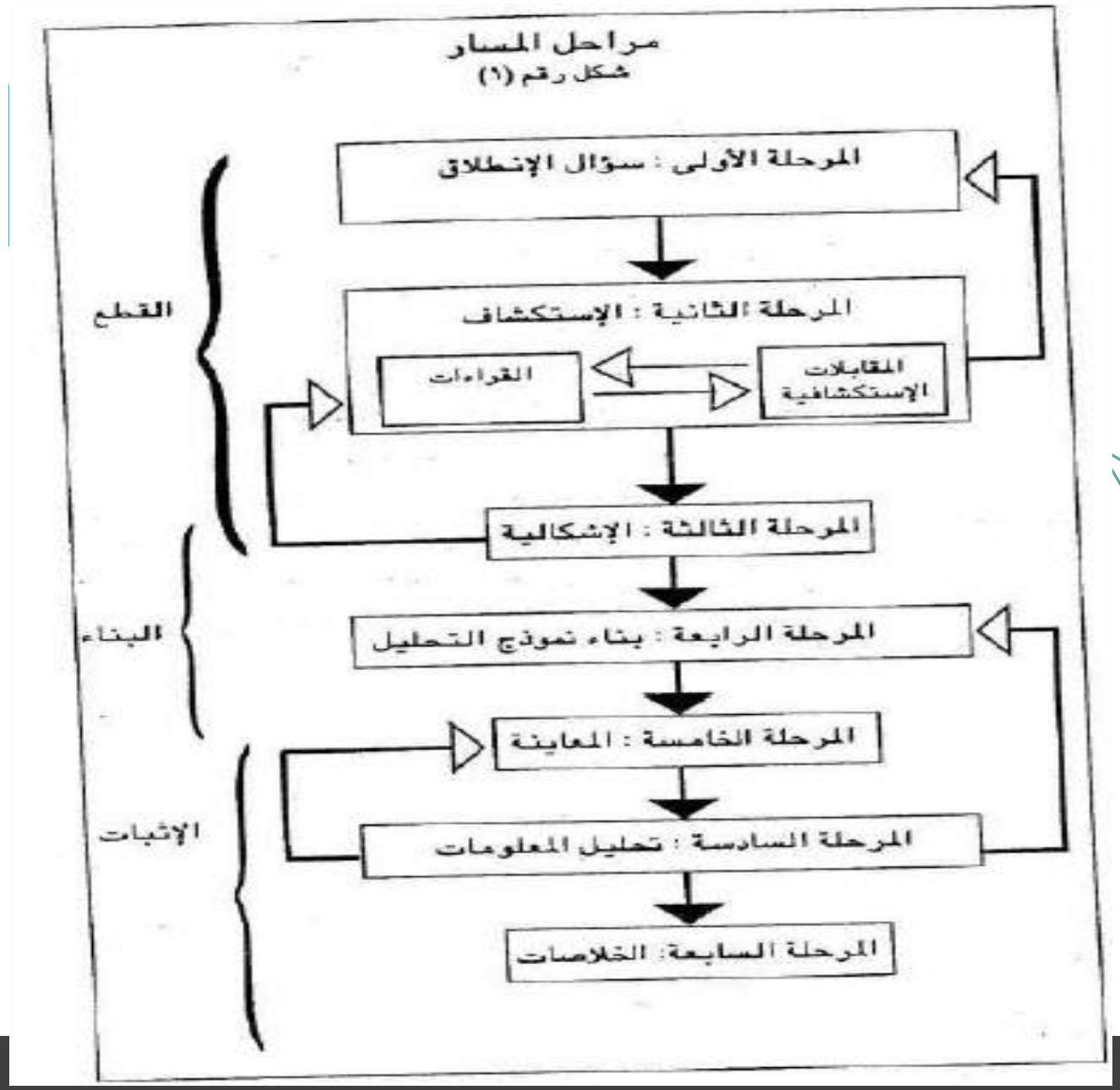

بداية :

لابد من شرح خطوات البحث الاجتماعي حسب ريمون كيفي ولوك فان كمبنهود

ملخص العمليات

ملخص العمليات

الخطوة ١

سؤال الانطلاق

صياغة سؤال الانطلاق، مع مراعاة:
- صفات الوضوح
- صفات الجدوى
- صفات الملاءمة

الخطوة ٢

الاستكشاف

القراءات
- اختيار النصوص
- القراءة المنهجية
- التلخيص
- المقارنة:
  - بين النصوص
  - بين النصوص والمقابلات

المقابلات الاستكشافية
- التحضير للمقابلة
- التعرف على الخبراء والشهود والأشخاص المعنيين
- تبني موقف استماع وانفتاح
- تفكيك الخطابات

الخطوة ٣

الإشكالية

- جرد الإشكاليات المحتملة وتوضيحها
- صياغة إشكالية

صياغة إشكالية

الخطوة ٤

بناء نموذج تحليل

- بناء الفرضيات والنموذج من خلال تحديد:
  - العلاقات بين المفاهيم
  - العلاقات بين الفرضيات
- بناء المفاهيم من خلال تحديد:
  - الأبعاد
  - المؤشرات

الخطوة ٥

الملاحظة

- تحديد مجال الملاحظة
- تصميم أداة الملاحظة
- اختبار أداة الملاحظة
- الشروع في جمع المعلومات

الخطوة ٦

تحليل المعلومات

- وصف البيانات وتهيئتها للتحليل
- قياس العلاقات بين المتغيرات
- مقارنة النتائج المتوقعة بالنتائج الملاحظة
- البحث عن معنى الاختلافات

الخطوة ٧

الاستنتاجات

- التذكير بالمسار
- عرض النتائج من خلال إبراز:
  - المعارف الجديدة
  - الآفاق العملية

عمليات البحث السوسيولوجي

الخطوة 1: سؤال الانطلاق : البداية دائما بسؤال يحمل دهشة الباحث وفضوله.

مثال: لماذا تزداد ظاهرة العزوف عن العمل التطوعي بين الشباب؟

الشروط: الوضوح ، الجدوى ، الملاءمة للسياق السوسيولوجي

الخطوة 2: الاستكشاف :

هي مرحلة الانغماس الأولي في الميدان والنصوص.

تتضمن: قراءة النصوص النظرية، المقابلات الاستكشافية ، تحليل الخطابات والوثائق ، التعرف على الفاعلين الاجتماعيين

مثال: إجراء مقابلات أولية مع جمعيات شبابية لمعرفة الأسباب الأولية للعزوف.

الهدف: تكوين **حس سوسيولوجي بالمجال قبل صياغة الإشكالية.**

الخطوة 3: الإشكالية : هنا يتحول الفضول إلى سؤال علمي دقيق.

مثال: ما علاقة غياب الفضاءات العمومية بضعف روح المبادرة لدى الشباب؟

تتضمن: جرد المشكلات المحتملة، توضيحها وربطها بالمفاهيم

الخطوة 4: بناء نموذج التحليل : هنا نرسم الهيكل المفهومي للبحث. و نبني العلاقات بين المفاهيم والفرضيات:

العلاقات بين المفاهيم ، العلاقات بين الفرضيات

تحديد الأبعاد والمؤشرات

مثال: المفهوم: المشاركة الاجتماعية.

البعد: الدافع الذاتي.

المؤشر: عدد الأنشطة التطوعية التي شارك فيها الفرد خلال سنة.

الخطوة 5: الملاحظة (جمع البيانات) : مرحلة الاحتكاك المباشر بالواقع.تتضمن:

1. **تحديد المجال ،**
2. **تصميم أداة الملاحظة (استبيان، مقابلة...)**
3. **جمع المعلومات من الميدان**

مثال: ملاحظة الاجتماعات التطوعية ومقابلة أعضاء الجمعيات.

الخطوة 6: تحليل المعلومات: وهي لحظة التفكير بالميدان بعد الانتهاء من الملاحظة.

1. **وصف البيانات وتصنيفها**
2. **قياس العلاقات بين المتغيرات**
3. **مقارنة النتائج بالفرضيات السابقة**
4. **البحث عن الاختلافات والاتجاهات**

مثال: اكتشاف أن ارتفاع البطالة يؤثر في ضعف الانخراط التطوعي.

الخطوة 7: الاستنتاجات: نهاية المسار، وبداية المعرفة الجديدة.

تشمل:

- التذكّر بالمراحل السابقة
- عرض النتائج بإبراز:

1. المعارف الجديدة المكتسبة
2. الآفاق العملية للتدخل

مثال: اقتراح إنشاء فضاءات شبابية لتقوية روح الانتماء والمشاركة.

ما هي الخطوة التالية في العملية العلمية؟

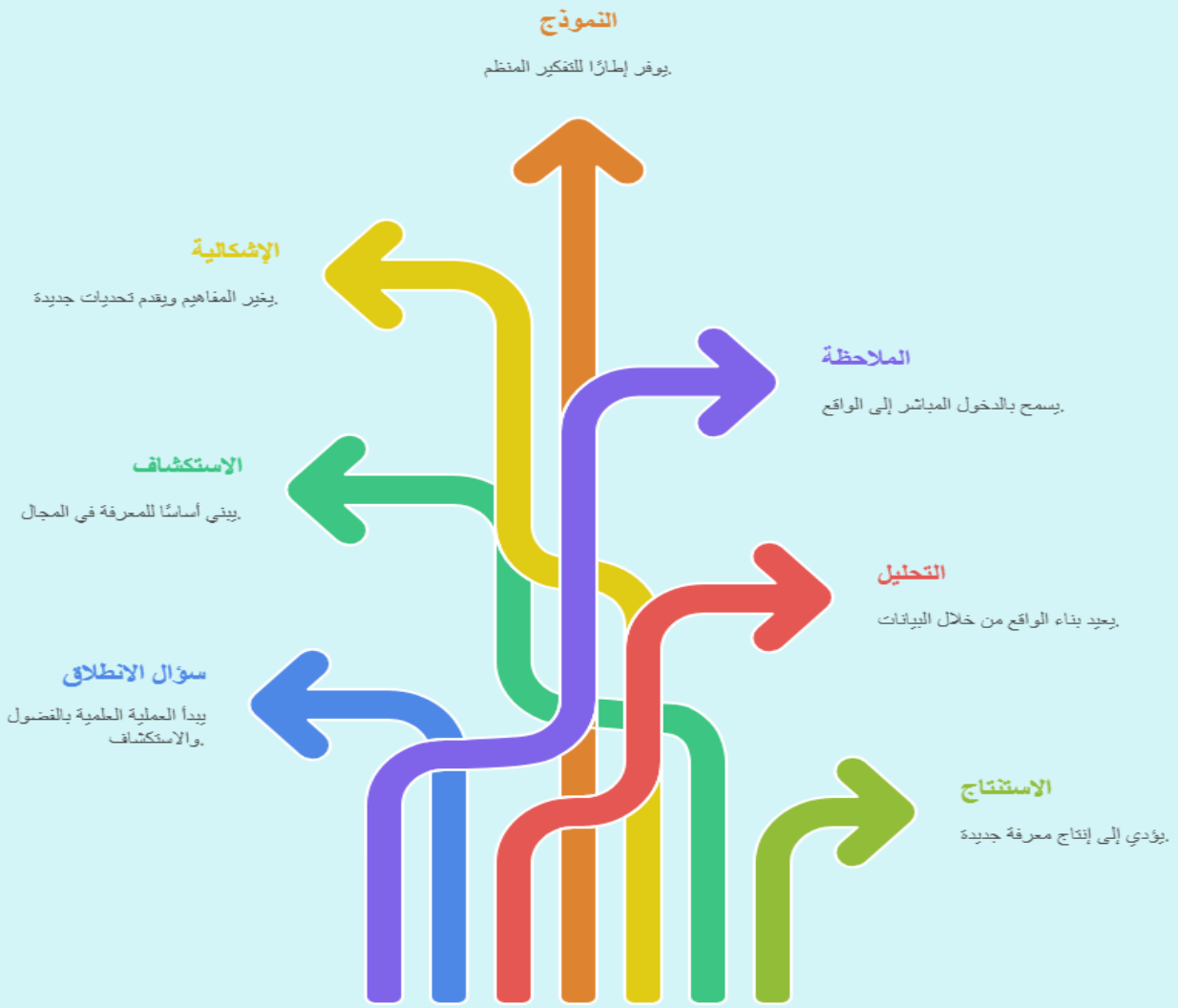

Made with Napkin

كخلاصة لما تم التطرق اليه إذن الخطوات هي :

سؤال الانطلاق

↓

الاستكشاف

↓

الإشكالية

↓

نموذج التحليل

↓

الملاحظة

↓

تحليل المعلومات

↓

الاستنتاجات

❖ المفهوم والخصائص :

تشير عبارة **بحث سوسيولوجي** إلى **التنقيب والحفر المعرفي المبني على المسائلة والبناء والتحقيق**؛ بما يفضي وفق **مسار تراكمي إلى صياغة نتائج عملية تفيد العلم في حد ذاته بوصفها فيما معرفية مضافة**؛ فتبرز **معالم البحث السوسيولوجي** على المستوى **الاجرائي كمسار من الخطوات المختلفة**، العناصر المتكاملة والمتسلسلة **والمبنية بناء علميا مناسبا على أساس القواعد الابستيمولوجية والمنهجية المحددة والصارمة**، وهذا ما نسميه **بهيكل البحث**.

وبالنظر للطبيعة المتشابكة والمعقدة لموضوعات هذا البحث على المستوى **الابستيمولوجي والانطولوجي** قبل ذلك ؛ فإن **دور الباحث وقيمة تدخله ونوعيتها وتميزها تكمن أساسا فيما يتميز به من صرامة منهجية**، وكذلك **في الابداع والاضافة الأصيلة والمفيدة في مجال البحث العلمي ومنهجيته**.

وعطفا على ما سبق يمكن تصور هيكلة هذا المسار الصارم ، المتكامل والابداعي كما في الشكل الموالي:

الشكل رقم 01 : مسار البحث السوسيولوجي

بعض خصوصيات العلوم الاجتماعية :

من خلال ما سبق؛ حاولنا أن نموقع الباحث ضمن الاطار الابستيمولوجي للعلم الحديث، ومصدر كل من الاستقراء والاستنباط والخطوات الفرضية –الاستنباطية ، ومن المفيد له أن يعرفها بتفصيل؛ لأن العلوم الاجتماعية عموما والسوسيولوجيا خصوصا (*)؛ **قد تاثرت بنموذج علميته؛ فقد تزامن ظهور السوسيولوجيا مع العلم الحديث، وقدم نموذجا باهرا للعلمية، سواء من حيث دقة المناهج والنتائج أو من حيث نجاعتها، نظرا لما وفرته من قدرة التحكم في الظواهر الطبيعية، بمعنى ان السوسيولوجيا قد وجدت نفسها أمام مأزق نظري وتحد ابستيمولوجي عويص ورهان مجتمعي مركب.**

وطُرح عليها سؤال: هل تستطيع أن تنأى عن الفلسفة، وفي هذه الحالة هل ستسعى إلى التطابق مع العلوم الحقة؟ أم أنها ستزاوج بين مناهج الفلسفة ومناهج تلك العلوم؟ أم ستبدع لنفسها منهجها الخاص الذي عليه أن يتلاءم مع خصوصية موضوعها؟ ولكن ما موضوعها، هل هو الظواهر/الوقائع الاجتماعية أم الأفعال الاجتماعية؟

*ملاحظة : **الفرق بين العلوم الاجتماعية والسوسيولوجيا يكمن في المدى والمجال، فالسوسيولوجيا هي فرع من فروع العلوم الاجتماعية (وتُعنى بدراسة البنية الاجتماعية، العلاقات، المؤسسات، والأنماط السلوكية الجماعية...)، بينما العلوم الاجتماعية تمثل مظلة أوسع تشمل عدة تخصصات (علم الاج، النفس، الانتربولوجيا..)**

نفضّل من جانبنا أن يطّلع الباحث على هذه الأسس الابستيمولوجية ومعرفتها، وأن يكون واعيا بالاختلافات الجوهرية بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية في هذا المستوى، هذا الوعي هو الوحيد الذي يمكن أن يقيه من وطأة "النزعة العلموية" (scientisme). فالسوسيولوجيا في هذا السياق، تثل نموذجا للعلوم الاجتماعية بما تطرحه من قضايا نظرية وميثودولوجية تخص شروط إمكان تحقق "علمية" العلوم الاجتماعية أو استحالتها، إذ يواجه السوسيولوجي، عندما يريد دراسة موضوعه، عدة مشاكل نظرية ومنهجية ترجع إلى طبيعة العلاقة بين الذات (الباحثة) والموضوع المدروسة (الذوات المبحوثة)؛ فهي علاقة واعية وتتداخل فيها المشاعر والاحاسيس والقيم بكلمة إنها علاقة معقدة ومركبة .

سنركز، بايجاز، على **أربع خصوصيات تيز العلوم الاجتماعية عن نموذج العلوم الطبيعية:**

1. تعقيد وتركيب الظواهر والأفعال الإنسانية،
2. التداخل بين الذات والموضوع، أو الباحث والمبحوث،
3. حرية الذوات الإنسانية ووعيها،
4. والفروقات بين التفسير والفهم.

بالنسبة للنقطة الأولى:

يطرح على الباحث مشكل الموضوع، **ماذا سيدرس بالضبط؟** كيف يمكن للظواهر/الوقائع والأفعال الاجتماعية أن تغدو موضوعا للعلم، أي موضوعا لدراسة منهجية؟ لكل علم موضوع خاص به، ينفرد بدراسته.

وبالنسبة لموضوع السوسيولوجيا فهو الظاهرة الاجتماعية أو **ما اصطلح عليه دوركايم بالواقعة الاجتماعية**. لكن هل كل ظاهرة نطلق **عليها ظاهرة هي ظاهرة اجتماعية؟**

أما بالنسبة للنقطة الثانية والثالثة:

فإننا نذهب إلى القول بأنه إذا كان من اليسير فصل الذات عن الموضوع في العلوم الطبيعية، فإن الأمر صعب بالنسبة للعلوم الاجتماعية، لأن "الذات" و"الموضوع" من نفس الطبيعة، هما معا إنسان، ذات في مقابل ذات، ويصعب تشييء الذات المدروسة وتحويلها إلى موضوع، كما أن الدارس نفسه يحمل قيما ومشاعر وخلفيات تؤثر في نظرته. لهذا يؤكد الكثير من السوسيولوجيين على أن إضفاء صفة الموضوع على الظاهرة/الواقعة الاجتماعية أو الفعل الاجتماعي أكثر تعقيدا نظرا لتداخل الذات والموضوع:

- **فالذات الملاحظة:** الباحث بقدر ما تلاحظ غيرها وتجرب على غيرها، فإنها في نفس الوقت تلاحظ ذاتها وتجرب على ذاتها، وينتج عن ذلك أن تفاعل الذات والموضوع في فعل الدراسة يؤثر في سير الظاهرة المدروسة مثلما يؤثر في الذات الدارسة؛
- كما أنه غالبا ما **تكون الذات الملاحظة / الدارسة** حاملة لمعرفة عفوية، مسبقة وحدسية حول الظاهرة المدروسة. لأن الدارس وقبل أن يكون عالم اجتماع مثلا فهو فاعل اجتماعي يتعرض لتأثير المعرفة الاجتماعية المتداولة. نقول إذن إن تحقيق القطيعة الابستيمولوجية بين المعرفة العفوية والمعرفة العلمية ليس بالأمر اليسير كما هو الحال في علوم الطبيعة؛

– يضاف إلى كل ما سبق الالتزام الفلسفي أو الأيديولوجي للباحث، بحيث قد يميل إلى التبرير أو الإدانة ويجانب الحياد فيتجاوز الوصف إلى التقييم، وهو ما يسمى بمشكلة "أحكام القيمة"؛

– أما من جهة الذات الملاحظة (المبحوثة) فإنها ذات واعية، لها وعيها الذي يُجعلها تنفلت من الملاحظة، فالذوات الإنسانية ترفض أن تكون موضوعا لملاحظة وتغير سلوكاتها، إلى درجة أنها قد تتبنى سلوكات مخادعة لا تعبر بالضرورة عن حقيقتها، الخ.

وأخيرا : يمكن التمييز **بين المنهجين بالشكل المختصر التالي**: ينطلق **منهج التفسير من تصور الظاهرة/الواقعة الاجتماعية كشيء**، وهذا الشيء يتميز بالخارجية والاستقلال عن الذات، وبالتالي يمكن دراستها كما تدرس الأشياء، **وهذا المنهج يعتمد على الاستقراء**، بحيث ينطلق السوسيولوجي من حالات جزئية ليقوم بعد ذلك بتعميم النتائج التي توصل إليها.

أما المنهج الثاني، **والذي هو المنهج الفهمي/التفهمي**، فينطلق من التأكيد على اختلاف الظاهرة الاجتماعية عن الظاهرة الطبيعية، فهي تتميز عنها بالوعي، لهذا فهو يقوم على التأويل وفهم المقاصد والنوايا، والدلالات والمعاني التي يأخذها فعل الفاعل.

ما هي أهم مراحل البحث في العلوم الاجتماعية؟

إنه إذا عقدنا مقارنة بسيطة بين عينة من العروض التطبيقية لبعض علماء الاجتماع، فإنه يمكن استنتاج:

أولا، أن عملية البحث في العلوم الإنسانية *عملية دائرية* تحاول الربط بين النظرية التي تنطلق منها والمعلومات المستقاة من الواقع لإثبات أو نفي الافتراضات النظرية الأولية.

ثانيا، أنه، بالرغم من ضرورة التزامها ببعض القواعد المنهجية المحددة، فإنها، وفي الوقت نفسه، يجب أن تشجع على استعمال البديهة والخيال، فأي عملية بحث تحتاج عادة إلى قدر معين من الحدس والإبداع، كما يشير إلى ذلك "فايربند"

ثالثا، هناك نوعان من التصنيفات يمكن التمييز بينهما:

أ) *"التصـــــنيفات الكلية"* : تمثلها العروض التطبيقية الثلاثة الأولى الواردة في جدول التصـــنيفات، والتي تفرق أصـــلا بين مرحلتين رئيســـتين أو ثلاث على الأكثر مع تخصيصها بتسميات مختلفة، وهي على التوالي:

المرحلة الإمبريقية – المرحلة التفسيرية،

النظرية – الواقع – النظرية،

الإطار النظري – الإطار التطبيقي.

ب) *"التصـنيفات الجزئية"* : تمثلها آخر التصـنيفات. لقد اقتصـرنا على البعض منها (من 4 إلى 8 مراحل)، لتقديرنا بأنها كافية كنموذج لهذا النوع من التصـنيفات الذي يتميز أصـحابه عموما بتقديرات متباينة لأهمية مختلف العناصـــر التي تدخل في عملية البحث الاجتماعي وكذا في تســـميتها وتشخيصها وتنظيمها.

وفيما يلي جدولان تصنيفيان (رقم 1 ورقم 2) لمراحل البحث:

الجدول رقم 1: يعرض التصنيفات الكلية لمراحل البحث

مراحل البحث / أصحابها	1	2	3
قباري محمد إسماعيل	المرحلة الإمبريقية (فروض، ظواهر مشخصة)	المرحلة "التفسيرية" (مشروع تصوري– النتائج)	//
ر. سيبرا برافو	مرحلة "الاختبار": من النظرية إلى الواقع عبر النموذج والفرضيات	مرحلة "التنظير": من الواقع إلى النظرية عبر البيانات والمقدمات	//
بريونقو، مركدي، هرناندير	الإطار "النظري" (فكرة، مفهوم، أبعاد، فرضيات)	الإطار "التطبيقي" (متغيرات، مؤشرات، بيانات)	تحضير النتائج (تحليل، تفسير ثم التقرير النهائي)

الجدول رقم 2: يعرض التصنيفات الجزئية لمراحل البحث

	عبد الباسط محمد حسن	والتر لـ. والاس	ف. باردیناس	كيفي ل. ف. كمبنهود
المرحلة الأولى	الملاحظة والتجربة	ملاحظات	قراءات استطلاعية	سؤال الانطلاقة
المرحلة الثانية	الفروض	تعميمات إمبريقية	الملاحظة	القراءات والمقابلات الاستطلاعية
المرحلة الثالثة	اختبار الفروض	نظريات	المشكلة	الإشكالية
المرحلة الرابعة	التعميمات العلمية	فرضيات	الفرضية	بناء الفرضيات والنموذج
المرحلة الخامسة	/	ملاحظات	اختيار تقنيات اختبار الفرضيات	الملاحظة وجمع المعلومات
المرحلة السادسة	/	/	تنفيذ الاختبار	تحليل المعلومات
المرحلة السابعة	/	/	تقديم النتائج	تقديم النتائج

❑ النماذج النظرية في بناء إشكالية بحث سوسيولوجي في ميدان علم اجتماع التنظيم والعمل:

يعني المدخل الإشكالي للبحث السوسيولوجي الانطلاق من **سؤال مركزي يعكس توترا معرفيا أو مفارقة اجتماعية**، ويستدعي التحليل العميق عبر نماذج نظرية ومنهجية متعددة. في سياق **علم الاجتماع التنظيمي والعمل**، هذا المدخل يكتسب أهمية خاصة لأنه يتعامل مع ظواهر معقدة مثل السلطة، الأداء، التفاعل، والهوية داخل المؤسسات والمنظمات باِختلاف أنواعها.

فيما يلي شرح لأهم **النماذج النظرية** التي تستخدم لبناء الإشكالية السوسيولوجية، إلى جانب أبرز **الخصوصيات المنهجية، مع أمثلة تطبيقية من علم الاجتماع التنظيمي والعمل**:

النموذج النظري	الشرح العام	أبرز المنظرين	تطبيق في علم الاجتماع التنظيمي والعمل
النموذج البنائي الوظيفي	يرى التنظيمات كأنظمة تؤدي وظائف لضمان الاستقرار والتكامل الاجتماعي.	**إميل دوركهايم، تالكوت بارسونز، روبرت ميرتون**	تحليل كيف تساهم المدرسة أو المؤسسة في الحفاظ على النظام الاجتماعي من خلال توزيع الأدوار.
نموذج الصراع	يركز على التوترات والصراعات بين الفئات داخل التنظيم، مثل العمال والإدارة.	**كارل ماركس، رالف دارندورف، إريك رايت**	دراسة علاقات الهيمنة داخل المؤسسات التعليمية أو الإدارية وتأثيرها على الأداء والرضا.
النموذج التفاعلي الرمزي	يهتم بكيفية بناء المعاني من خلال التفاعل اليومي داخل التنظيم.	**جورج هربرت ميد، إرفنغ غوفمان، هربرت بلومر**	فهم كيف يعيد الموظفون إنتاج هويتهم المهنية من خلال التفاعل الرمزي داخل المؤسسة.
النموذج الحتمي التاريخي	يربط التنظيمات ببنى اقتصادية وتاريخية تؤثر على سلوكها.	**كارل ماركس، ماكس فيبر**	تحليل كيف تؤثر التحولات الاقتصادية على نمط التسيير الإداري في المؤسسات التعليمية.

النموذج النقدي	يسعى إلى تفكيك الإيديولوجيا المهيمنة داخل التنظيمات.	**هربرت ماركوز، بيير بورديو، ميشيل فوكو**	دراسة كيف تعيد السياسات التعليمية إنتاج الهيمنة الثقافية داخل المدرسة أو الجامعة.
النموذج البنائية الوظيفية الجديدة	يجمع بين البنية والوظيفة مع إدخال مرونة في فهم التغيرات.	**نيكلاس لوهمان، جيفري ألكسندر**	فهم كيف تتكيف التنظيمات مع التغيرات دون فقدان وظيفتها الأساسية.
النموذج المؤسساتي الجديد (Neo-Institutionalism)	يركز على كيف تتشكل التنظيمات من خلال الأعراف والشرعية الاجتماعية.	**جون ماير، بول ديماجيو، وولتر باول**	تحليل كيف تتبنى المؤسسات التعليمية نماذج تنظيمية معينة لكسب الشرعية وليس فقط لتحقيق الكفاءة.
النموذج السوسيو-تقني (Socio-Technical Systems)	يدرس العلاقة بين البنية التقنية والبنية الاجتماعية داخل التنظيم.	**إريك تريست، كين بامفورث**	فهم كيف تؤثر التكنولوجيا على ديناميات العمل والعلاقات داخل المؤسسة.
النموذج الرمزي الثقافي	يركز على الرموز والقيم والمعاني داخل التنظيمات.	**ماري دوغلاس، كلود ليفي ستروس**	تحليل كيف تبنى ثقافة العمل داخل المؤسسات من خلال الطقوس والرموز والسرديات.
النموذج التفاعلي البنائي (Structuration Theory)	يدمج بين الفعل والبنية، ويؤكد أن الفاعلين يعيدون إنتاج البنية من خلال الممارسة.	**أنتوني غيدنز**	دراسة كيف يساهم الموظفون في إعادة تشكيل التنظيم من خلال ممارساتهم اليوم

أهم خصوصيات البحث السوسيولوجي

الخصوصية	الشرح	تطبيق في علم الاجتماع التنظيمي والعمل
الطابع الإشكالي	**لا يكتفي بوصف الظواهر، بل يسائلها ويكشف تناقضاتها.**	مساءلة العلاقة بين التقييم المهني والرضا الوظيفي.
الارتباط بالسياق	الظواهر تُدرس في سياقها التاريخي والاجتماعي والثقافي.	فهم أداء المعلمين في ضوء الإصلاحات التربوية في الجزائر.
تعدد المناهج	يجمع بين الكمي والنوعي، الوصفي والتفسيري.	استخدام الاستبيان والمقابلة لدراسة ديناميات العمل داخل مؤسسة تعليمية.
الاهتمام بالفاعل الاجتماعي	يُنظر إلى الموظف كفاعل واعٍ وليس مجرد متلقٍ.	تحليل كيفية مقاومة المعلمين للسياسات الإدارية الجديدة.
البعد النقدي	يسعى إلى كشف الإيديولوجيا والخطابات المهيمنة.	دراسة كيف تُعيد الخطابات الرسمية تشكيل صورة "المعلم النموذجي".

ملاحظة :
للتوسع والتعمق أكثر في المحاضرة عليك الاطلاع على كتب المنهجية في البحوث الاجتماعية